وإذاعة ترتيله بالتطريب المتعارف بين القـــراء ، فيهما كفاية وغنـــاء ! ...

لا تظنن أن ذلك هو قصارى ما يمكن أن يبذل للجمهور ، لكى ينتفع بالقرآن على وجهه الصحيح فى عصرنا الحديث .

ما قصر أسلافنا فى تيسير « القرآن » لطلابه ومريديه ، فقد جهدوا ماجهدوا ، وجددوا ماجددوا ، فماذا فعلنا نحن المستخلفين على هذا التراث العظيم ؟ ...

لقد أخلدنا إلى التزمت والتحفظ والجمود ، فلم نكن على سنن أسلافنا فى الاجتهاد والتجديد ، وقفنا حيث انتهوا ، وظللنا قاعدين والدنيا تسير بل تطير ، وأهل الأرض يتطورون عقلا وفهما وذوقا ، ونحن نتابع الركب السائر بل الطائر بعيون يرنق فيها نعاس الخمول ، وشفاهنا تهمهم : « ليس فى الإمكان أبدع مما كان » ! ...

كانت الآيات تترسل من فم النبى صلوات الله عليه ، فيتلقاها الصحابة ليودعوها صدورهم حافظين ، ثم أثبتوها فى مختلف الألواح والصحف من سعف ونخار وجلود . ولم تكن الكتابة العربية قد عرفت بعد نقط الحروف وضبط الحركات ، فتوارثت عهود من التنظيم والتدبير تبدع الإعجام والشكل ، وعلامات